

تلوث الهواء



تلوث الهواء

يُمكن تقسيم ملوثات الهواء إلى ملوثات غير مرئية، وملوثات مرئية كالدخان الذي يتصاعد من مداخن المصانع أو الذي يخرج من عوادم المركبات، حيث تتسبب هذه الملوثات بالعديد من الآثار الخطيرة على حياة البشر؛ إذ تزيد من نسبة الإصابة بالعديد من الأمراض، إضافة إلى التسبب بضيق النفس، وحرقّة الأعين.

وقد يؤدي تلوث الهواء إلى الموت السريع في بعض الأحيان، وذلك مثل ما وقع عام 1984م في أحد مصانع المبيدات في الهند، ونتج عن هذا الحادث إطلاق أحد الغازات السامة في الهواء، مما تسبب بجروح دائمة لمئات الآلاف من الأشخاص، بالإضافة إلى وفاة ما يزيد على 8,000 شخص خلال أيام فقط.

مصادر تلوث الهواء

تندرج مصادر تلوث الهواء تحت أربعة أقسام رئيسية، وهي:

المصادر المتحركة: وتنتج عن المركبات، والطائرات، والحافلات، والقطارات، وغيرها.

المصادر الثابتة: وتنتج عن المنشآت الصناعية المختلفة، ومصافي البترول، ومحطات الطاقة.

المصادر النطاقية: وتنتج عن المناطق الزراعية، وعن مدافئ احتراق الأخشاب في المدن.

المصادر الطبيعية: وتضمّ الملوثات الناتجة عن البراكين، وحرائق الغابات، إضافة إلى الغبار الذي تحمله الرياح.

مخاطر تلوث الهواء

حسب مؤشر جودة الهواء، سينخفض مجموع أعمار سكان الكرة الأرضية بشكل كبير إذا بقيت مستويات تلوث الهواء بالجزيئات الدقيقة على ما هي عليه اليوم؛ أيّ سينقص حوالي 1.8 عام من متوسط عمر الشخص الواحد الذي يُقدر بحوالي 74 عاماً، ولكن في حال التزام الأشخاص حول العالم بتخفيض نسبة تلوث الهواء بالجزيئات إلى حوالي 10 ملغ/م³ حسب توجيهات منظمة الصحة العالمية فمن المتوقع ارتفاع متوسط عمر كل فرد بنفس المقدار، ولا يقلّ الخطر الذي تتسبب به ملوثات الهواء عند مقارنته بالمخاطر التي تتسبب بها العديد من المواد الضارة الأخرى، مثل: التدخين، وتلوث المياه الصالحة للشرب بمياه الصرف الصحي، والخوف والذعر، وهذا يعني أنّ ضرر ملوثات الهواء يفوق الأضرار التي تتسبب بها الأمراض والمواد المذكورة.

طرق الحد من تلوث الهواء

يُمكن الحد من ملوثات الهواء عن طريق تخفيض كمّيات الوقود المحترقة من خلال:

- استخدام وسائل النقل العام، أو الدراجات الهوائية، أو حتى المشي بدلاً من استخدام السيارات الشخصية؛ للتقليل من عمليات احتراق الوقود.
- استخدام السيارات الكهربائية، أو السيارات ذات الكفاءة العالية في استهلاك الوقود.
- استخدام الرياح أو الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء بدلاً من الاعتماد على محطات توليد الطاقة التي تعمل بواسطة احتراق الوقود.
- شراء الأطعمة المحلية بدلاً من المستوردة، ما يؤدي إلى انخفاض كمّيات الوقود التي تحرقها الشاحنات أثناء عمليّات النقل الداخلية أو الخارجية.
- دعم المسؤولين الذين يقومون بالعديد من الإجراءات للمحافظة على جودة الهواء المناسبة.